

لسان العرب

(أجأ) أَجَأَ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ جَبَلٌ لَطِيئٌ يذُكَّرُ وَيؤَنَّثُ وَهَنَالِكُ ثَلَاثَةٌ أَجْبَلُ أَجَأٌ وَسَلَمَى وَالْعَوُوجَاءُ .
وذلك أن أَجَأَ اسمُ رَجُلٍ تَعَشَّقَ سَلَمَى وَجَمَعَتَهُمَا الْعَوُوجَاءُ فَهَرَبَ أَجَأٌ بِسَلَمَى وَذَهَبَتِ مَعَهُمَا الْعَوُوجَاءُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى فَأَدْرَكَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَصَلَبَ أَجَأٌ عَلَى أَحَدِ الْأَجْبَلِ فَسَمِّيَ أَجَأٌ وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرَ فَسَمِّيَ بِهَا وَصَلَبَ الْعَوُوجَاءُ عَلَى الثَّلَاثِ فَسَمِّيَ بِاسْمِهَا قَالَ .
إِذَا أَجَأَ تَلَفَّعَتْ بِشِعَابِهَا ... عَلِيٌّ وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَهُ .
وَأَمْسَبَحَتِ الْعَوُوجَاءُ يَهْتَزُّ جَيْدُهَا ... كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَمْسَبَحَتِ مُتَبَدِّذٌ لَهُ .

[ص 24] وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ قَدْ حَيَّرَتْهُ جِنَّ سَلَمَى وَأَجَأُ أَرَادَ وَأَجَأُ فَخَفَّصَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا وَعَامَلَهُ اللَّفْظَ كَمَا أَجَارَ الْخَلِيلُ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ عَلَى غَيْرِ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ وَلَكِنْ عَلَى مَعَامَلَةِ اللَّفْظِ وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يِرَاعَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَلَّا تَرَى أَنَّ مَوْضِعَ مَا لَا يَنْصَرَفُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَاشِ عَلَى الْبَدَلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ مَثَلُ خَنَازِيرِ أَجَا وَصَخْرِهِ فَإِنَّهُ أَبَدَلَ الْهَمْزَةَ فَقَلَبَهَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِلضَّرُورَةِ وَالْخَنَازِيرُ يذُ رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَيِ إِبِلٍ مِثْلِ قِطْعِ هَذَا الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ أَجَأُ وَسَلَمَى جِبَلَانِ لَطِيئَةٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْبِيُّونَ مِثْلُ الْأَجْعِيِّونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَأٌ إِذَا فَرَسَ .